مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٤

مفهوم الراية ودلالتها عند العرب قبل الإسلام دراسة في كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام

أ.م.د أحمد كاظم جواد
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) / أقسام بابل

البريد الإلكتروني Email : ahmedkadhim@iku.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العقاب – اللواء – العلم– الراية – السارية.

كيفية اقتباس البحث

جواد ، أحمد كاظم، مفهوم الراية ودلالتها عند العرب قبل الإسلام دراسة في كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The banner and its meaning among the Arabs before Islam, a study in the book Al-Mufassal in the History of the Arabs Before Islam

Assistant Professor Ahmed Kadem Jawad
Imam Al-Kadhim College / Babylon Departments

Keywords : punishment - banner - flag - banner - flagpole.

How To Cite This Article
Jawad, Ahmed Kadem, The banner and its meaning among the Arabs before Islam, a study in the book Al-Mufassal in the History of the Arabs Before Islam, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The flag in the pre-Islamic era was an important symbol that carried different connotations. It was used for different purposes, expressing the political, social and even religious leadership system. It was a means of salvation in many cases, and an integral part of the value system of the Arabs before Islam. The Arabs paid great attention to the flag and gave it special care, to the point that they would entrust it to a person whose job it was to take care of it. It was of such great importance that it should be noted that the flag had different names such as the eagle, the banner, the flagpole, the flag and other names, and each name was used for a specific purpose and goal. The data indicates a great and important position, as it is a symbol that goes as far as sacrificing oneself for it. What a position it is, and it seems that the philosophy and importance of this matter remained until the Islamic call and even for the eras that followed it to this day.

The flag was a symbol and a social, cultural, political and military landmark for the Arabs before Islam. There were different purposes for the flag, including victory and indicating a specific place. The tribe paid

great attention to the flag, as it represented an integral part of its history. The flag expressed the real political presence, so the Arab was interested in it and its details and gave it great care. The Arabs joined together in many of their battles under one flag to demonstrate political unity and tribal fanaticism. The flag was given to the brave men of the tribe, and sometimes to the leader exclusively.

ملخص عربي

تعد الراية في مرحلة قبل الإسلام شعاراً مهماً يحمل مدلولات مختلفة ، وقد استخدمت لأغراض مختلفة ، عبرت عن منظومة القيادة السياسية والاجتماعية والدينية حتى ، وهي واسطة للنجاة في أحيان كثيرة ، وجزء لا يتجزأ من المنظومة القيمية للعرب قبل الإسلام . بالغ العرب في الاهتمام بالراية وتم إيلائها رعاية خاصة ، حتى إنهم كانوا يؤمنوها عند شخص وظيفته الاهتمام بها . فكانت بهذه الأهمية الكبيرة ، تجدر الإشارة إلى إن الراية كانت بأسماء مختلفة مثل العقاب واللواء والسارية والعلم وغيرها من التسميات ، وكان كل أسم يستخدم لغاية وغرض خاص . إن المعطيات تؤشر الى مكانة كبيرة ومهمة فهي رمز يصل الأمر الى تقديم النفس فداءً لها ، فيا لها من مكانه ، ويبدوا إن فلسفة ذلك الأمر وأهميته بقيت لغاية الدعوة الإسلامية بل وللعصور التي تليه إلى يومنا هذا .

إن الراية كانت رمزاً ومعلماً اجتماعياً وثقافياً وسياسياً وعسكرياً عند العرب قبل الإسلام .كانت هناك مقاصد مختلفة للراية فمنها للنصر وللدلالة على مكان معين .رصدت القبيلة اهتماماً بالغاً بالراية فهي تمثل جزء لا يتجزأ من تاريخها .عبرت الراية عن الوجود السياسي الحقيقي لذلك كان العربي مهتماً بها وبتفاصيلها وأولاها رعاية كبيرة .انضوت العرب في كثير من معاركها تحت راية واحدة لبيان الوحدة السياسية والعصبية القبلية .كانت الراية تمنح للشجعان من القبيلة بل في بعض الأحيان إلى القائد حصراً.

المقدمة:

قبل الحديث عن أهمية الراية ودلالتها لابد من الكلام عن طبيعة الواقع السياسي والاجتماعي عند العرب قبل الإسلام فمن هذا الواقع انبرت أهمية الراية بوصفها رمزاً وعلامة على وجود سياسي واجتماعي وديني معين ، فالتقاليد السائدة كانت هي المحرك الأساس للموضوع ولذا كان لابد من دراسة الموضوع وفي ضوء كتاب الدكتور جواد علي وهو المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، كون إن هذا الموضوع لم يطرح بهذه الكيفية والصورة في الدراسات السابقة ومن هنا جاءت أهمية الموضوع .

قبل الحديث عن الراية ودلالاتها لابد من الكلام عن الكتاب الذي أخذت منه الدراسة ، بينما نحن على أعتاب ذلك لابد من الثناء على المؤلف المرحوم جواد علي[١] وأيضاً على الكتاب المعروف بالمفصل ، إذ إن الكتاب يمثل نقلة نوعية بالكتابة عن تاريخ العرب قبل الإسلام ، وقد أفاد هذا الكتاب الكثير من الباحثين لما له من قيمة علمية متميزة . حتى يمكنني أن أقول إنه فعلا المفصل الكامل عن العرب . رحم الله مؤرخينا الأفذاذ وأدام الله علمهم ذخرا للبشرية جمعاء .

قُسم البحث إلى عدة موضوعات وهي : الراية لغةً و الراية اصطلاحاً ومظاهر الراية عند العرب و الدور العسكري للراية عند العرب و الراية في المفهوم السياسي العربي و الراية علامة .

استعان الباحث لإنجاز بحثه على مجموعة من المصادر والمراجع أسهمت برفد المادة العلمية للبحث وهي كانت معينه الذي لا ينضب منها كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام كون إن الدراسة كانت في ضوئه ، وكذلك مصادر أخرى مثل القلقشندي في كتابه صبح الاعشى في صناعة الانشا وكتاب محمد بيومي مهران كتاب تاريخ العرب القديم وتوفيق برو في كتابه تاريخ العرب القديم وسائر المصادر الإخبارية الأخرى التي لم نذكرها خشية الإطالة وهي مدرجة ضمن قائمة المصادر والمراجع .

إن هذه العبارة (الراية) قد استوقفتني كثيراً بسبب كثرة الاهتمام بها في العصور الإسلامية بل إلى يومنا هذا ، فساقني الشوق للإطلاع عليها في مرحلة قبل الإسلام هل هي بذات الأهمية ؟ هل ما حدث في المرحلة الإسلامية من اهتمام بالراية جاء منحدراً من مرحلة قبل الإسلام ؟ هل دلالات الراية بقت ذاتها ؟ وغيرها من التساؤلات التي أراها مهمة إلى حد كبير ، فكانت هذه الأمور هي السبب في اختيار الموضوع وهي عينها تقبع وراء أهمية البحث .

اعتمد الباحث في طرح الموضوع على التسلسل المنطقي للأفكار بدءً من التعريف اللغوي ثم ننطلق إلى دلالات الراية المختلفة ومن بعدها إلى خاتمة .

أفادت المصادر في مراحل التاريخ المختلفة البحث وأسهمت بتنوع أفكاره رغم إن الباحث اعتمد بالشكل الأساس على كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.

وجهتنا مشكلة وهي ربما السر وراء اختيار هذا الموضوع وهو إن الراية في مرحلة قبل الإسلام لم تدرس ولم تنال اهتماما مفصلاً ، إذ كان الحديث عنها عابراً أو بصورة بسيطة ، فكان هذا البحث هو أول بحث يسلط و بشكل منفرد للحديث عن الراية في مرحلة قبل الإسلام ،

نعم هناك أبحاث قد تحدثت عن اللواء أو الراية في العصر الإسلامي والعصور التي تليه لكنها لم تدرس مرحلة قبل الإسلام .

ومهما يكن من أمر فإن للراية دلالات وعلامات و إشارات مختلفة ، وهذا الاختلاف نابع من التنوع الإنساني والاختلاف في المنظومة القيمية لكل أمة ، فكل راية لها استخدام ولها استخدام مجازي واستخدام حقيقة فهي بالعنوان المجازي إشارة إلى العلو والرفعة مثلً عندما نقول راية العلم وراية الخير وراية الوفاء وراية الزهد إشارة إلى قمة المعاني المُشار إليها .

١-الراية لغةً :

اللغة فالراية من "رايات الأعلام" [٢] والراية تستخدم بمعنى علم وجمعها أعلام . والعلم من العلامة وهو رسم الثوب وتعليمه [٣] . يستدل به على الطرق والمسارات و أعلام ، وفي بعض استخداماتها فإن الراية هي التي إليها يجتمع الجند من أجل تمييز قواتهم وهي سمتهم [٤] . وفي بعض الأحيان كان سكان الجزيرة العربية تسمي الراية "عقابا"[٥] .

٢-الراية اصطلاحا :

الأعلام والرايات كانت تستخدم كعلامة للسلطنة والأبهة "و الرايات التي تحمل خلف السلطان عند ركوبه ، وهي من شعار الملك القديمة" [٦] بعبارة أُخرى هي علامة منذ القدم ربما استخدمها العربي في عصوره القديمة لتمييز أبناء جلدته وقبيلته الخاصة ويبدوا إنها قد تطورت بمرور الزمن إلى أشكال وأحجام . فالعُقابُ مثلاً هو عَلَم ضَخْمٌ [٧] كان العرب تلَّوح به للدلالة على نفسها .

٣-مظاهر الراية عند العرب :

و كانت الرايةُ أو العَلَم لا تهمزها العرب ولا تهينها لأنها تمثل جزءً من بنية القبيلة حسب اعتقادهم فهي موروث قبلي عظيم يجب التقيد به ومنع كل من يحاول أن ينكس الراية أو يريد أن يزيلها [٨] فإذا خفقت الراية أي إذا اضطربت [٩] كانت علامة شؤم ودلالة انهيار في حالة عد تدارك هذه الحالة . وكانت لقبيلة قريش راية تسمى وتشتهر باسم " العقاب " فكانوا إذا أرادوا الحرب أو خوض معركة مهمة أخرجوها ، وأيضاً إذا اتفق واجتمع رأيهم على واحد منهم سلموه إياها ليكون موكلاً بها [١٠]، وهذا الحال كان فيما لو لم يتفقوا على شخصية من بني عبد الدار وإلا فإنهم يسلمونها إلى صاحبها وكان في بني عبد الدار [١١] ولم يسمح أن يتولاها أي كان بل يتولاها منهم ذوي الشرف والشهامة وكبر السن أحياناً [١٢] وبالمناسبة استمر بنو عبد الدار بهذه الرعاية للعقاب حتى إذا كان يوم أحد قتل سبعة منهم وهم يدافعون عنها [١٣] . على اعتبار إنه

إذا سقطت الراية تفرق أهلها [١٤] وتبدد شملهم وهو ما لا يريده العربي على كل حال ولذا فإنه يرى إن بقاءه وبقاء القبيلة مرتبط ببقاء هذه الراية خفاقة في سماء القبيلة . إذاً العلم و الراية والعقاب واللواء واحد وهناك رأي إن العلم الضخم شبهت بالعقاب من الطير وهو أيضاً اللواء والجمع ألوية [١٥] . والسؤال هنا هل اختلاف التسميات يدل على اختلافات معينة ؟ والجواب وفق ما يبدوا عليه من النصوص إنه نعم فكلها رايات أو أعلام ولكن هناك مائزٌ بينها ففي أمو السلم والخير يستخدم العلم والراية وفي أمور الحرب أو الأمر العظيم أو المقدس يستخدم العقاب واللواء .

ومن أمثال ذلك فإن معاوية الخير الجنبيّ ، صاحب لواء مذحج في حرب بني وائل[١٦] قال الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صف لي ودا [١٧]حتى كأني أنظر إليه قال كان تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد ذبر [١٨] عليه حلتان متزر بحلة مرتد بأخر نعليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوسا وبين يديه حربة فيها لواء ووفضة أي جعبة فيها نبل قال ورجع الحديث [١٩] وفي بعض الأحيان يكون له معنى مجازي مثل إن لكل غدرة أو خيانة لواء ، ونصب اللواء في المواضع العامة وفي المواسم للإشارة إلى غدر شخص بشخص آخر ، من أشهر الأشياء عند العرب[٢٠] .

وكانت الاستخدامات متعددة ومنوعة فربما جعلوا من العمامة في بعض الحالات لواء ، فينزع سيد القوم أو شيخ القبيلة عمامته ، ويعقدها بصورة لواء ، وفي ذلك معنى وإشارة إلى التقدير والاحترام ، لأنها عمامة سيد القوم ، وربما في بعض الحالات يشدون بها أوساطهم عند التعب والمجهدة والإرهاق [٢١] .

وكانت العرب ضمن عاداتها إذا قدمت سوق عكاظ دفعت أسلحتها إلى ابن جدعان [٢٢] ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردّها عليهم إذا ظعنوا [٢٣] . كان سيدا معروفاً حكيما ذا وفرة من المال . فجاءه القوم ليخبروه بما حدث ، و أخبروه خبر البرّاض وقتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية و الأخوين هشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب بن أمية إلى عبد اللّه بن جدعان ، فقال له : " احتبس قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن جدعان : أبا الغدر تأمرني يا حرب ؟ واللّه لو أعلم أنه لا يبقى منها سيف إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أمسكت منها شيئا ، ولكن لكم مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف في مالي تستعينون بها ، ثم صاح ابن جدعان في الناس : من كان له قبلي سلاح فليأت ، وليأخذه ، فأخذ الناس أسلحتهم " [٢٤]. وأرادوا بحقيقة الأمر أن يخدعوا هوازن ولكن لم تجدي الخديعة وأرسل عبدالله ابن جدعان وحرب بن أميّة وهشام والوليد إلى أبي براء: إنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد خفنا تفاقم الأمر ، فلا تنكروا

خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكانهم في مكة ، فلما كان آخر اليوم قبل أن يبدأ غروب الشمس وصل خبر أبو براء قتل البراض عروة ، فقال عند ذلك خدعني حرب ابن أمية وعبد الله بن جدعان وأستعد القوم وركبوا فيمن حضر عكاظ من هوازن من أجل اللحاق بالقوم ، فأدركوهم بنخلة [٢٥] ، فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم ، وجنّ عليهم الليل ، فكفّوا ، ونادى الأدرم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن صعصعة :" يا معشر قريش ، ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ ، ... وكانت الراية مع حرب بن أميّة ، وهي راية قصيّ التي يقال لها العقاب" [٢٦]. إذاً في ضوء النص السابق نجد إن من أدبيات العربي في هذه المرحلة ومن عاداته أن تكون لقبيلته راية هذه الراية هي كناية عن وجوده المادي المحسوس وهي رمز من رموز القوة والأنفة عندهم .

٤-الدور العسكري والحربي للراية:

إن من عادات العرب في الحروب إنذار من يريدون محاربتهم ، كأن يقولون لمن يريدون محاربته وقتاله إنا ننذرك بحرب . وهم يفتخرون بذلك ، إذ يرون أن الإنذار بالحرب من سيماء القوة والشجاعة وهو طريق لعدم الخيانة والغدر ، حتى يعتبرون ذلك من علامات عدم المبالاة بالعدو أو الخوف منه . و لذلك تعد العرب إن المباغتة من علامات الجبن والضعف والانهيار . بل زادوا على ذلك حيث كانوا ينذرون عدوهم ويتواعدون معه على الالتقاء في زمن معين وفي مكان معين للحرب . فإذا جاء الأجل التقوا في المكان المعين وتحاربوا فيه [٢٧].

وتبدأ الحرب بإعلان حالة النفير العام و هي من الأمور المعهودة عند العرب ويكون ذلك بالتجمع والتهيؤ للقتال أو يكون بالذهاب إلى الحرب . ويكون ذلك باستخدام البوق (بالتبويق) . حيث يكون بالنفخ ببوق من معدن معين أو قرن حيوان أو آلة من الخشب ، كأن تدق الطبول والدفوف أو بضرب أعواد من الخشب ، أو بالصياح بصوت عالٍ لإعلام الناس بدنو عدو أو ظهور خطر أو استعداداً للقيام بغزو ما تجاه أي قبيلة أخرى مناوئة ، فيتجمع عندئذ كل قادر على حمل السلاح و القتال ومتمكن منه ، حاملا معه كل ما يحتاج إليه من معدات للقتال ، نعم كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق حتى إنه يفكرون فيما اذا كان المقاتل راكبا أو راجلا ، لأخذ دوره بصورة صحيحة ، والقيام بالعمل الذي يوكل به إليه [٢٨]. وقد يلحق النساء بالمقاتلين . فيقمن بإعداد الطعام لهم وما يحتاجونه إليه من خدمات وليس لهؤلاء المقاتلين من أجور ومرتبات غير الغنائم التي تصيبهم والأسلاب التي تقع في أيديهم ، فتكون ملكا لهم ؛ لأن القتال واجب على كل مواطن متمكن محتم عليه ، والامتناع منه جبن ومخالفة لقوانين المجتمع وأعرافه وما يهمنا هنا إن للجيوش : ألوية ، ورايات عظيمة يحملها أشجع المقاتلين والمعروفون

بصبرهم على القتال . "وكان عندهم إذا قتل حامل الراية ، قام آخر من الشجعان بحملها . ويستميت المقاتلون في الدفاع عن رايتهم ، فسقوط الراية على الأرض أو في يد العدو ، معناه هزيمة أصحابها ، وعجزهم عن القتال ، وخور عزيمة المقاتلين عن القتال في النهاية ، وتلك أمارات الهزيمة والفرار" [٢٩]. إذاً عند التأمل في النص السابق.

١-الراية في المفهوم السياسي العربي :

إن الراية لها صفة القداسة في الفكر العربي فوجودهم السياسي والعسكري والديني والاجتماعي مرتبط ارتباط وثيق بوجودها –أي– الراية . إذا شكلت الراية جزءً من الموروث العربي الذي جاء منحدراً منذ فجر التاريخ العربي في مراحله القديمة ، علينا أن نعي وندرك أهمية هذا الموضوع وكيف إنه ارتبط موت حامل الراية بانتكاس الراية بعبارة أخرى أصبحت الراية هدفاً إستراتيجيا مهماً للمهاجمين فاسقاط الراية يفتح الباب واسعاً أمامهم لأعلان هزيمة الخصوم . والملفت للنظر إن الكثير لم يربط القدم الزمني كأساس في اعتماد هذه الراية أو تلك لذلك " لا يشترط في الأعلام والبيارق والرايات أن تكون قديمة متوارثة . فقد تعقد عند بدء الحرب ، يعقدها الرؤساء ، ويسلمونها إلى أشجع الناس لتكون سندا للمحاربين ورمزا يستمدون منه العون والقوة . وتسمى بأسماء قد يتصايحون بها عند احتدام القتال . وذلك لإثارة النفوس ، وبعث الحمية فيها على القتال . أما أمر لون الراية وطولها وعرضها ، فذلك من شأن الرؤساء والمشايخ وزعماء القوم " [٣٠]. إن ربط الراية باسم معين ولون معين يأتي ضمن الخصائص والمزايا التي تخص زعيم القبيلة وربما يعتمد زعيم القبيلة على حدسه واستقرائه للأحداث ليختار الأهزوجة واللون المناسب للراية والذي سيرمز وسيكون شعارا للقبيلة بل إنه سيكون سر من أسرار بقائها ودوامها .

ومما يدل على أهمية الراية عند العرب قبل الاسلام وعلى مكانتها عندهم ، إذ إنهم كانوا يسمون " لواء الجيش ورايتهم التي يجتمعون تحتها للجيش أما "[٣١]. وكانوا يجتمعون لها في النزول والرحيل وعند لقاء العدو [٣٢].

يبدوا في ضوء النصوص الواردة إلينا إن الرايات أو الألوية كانت تتعدد بتعدد بطون القبيلة فكل بطن من بطون القبيلة له لواء خاص به يعقد له فقد ورد عن الحارث بن حلزة اليشكري [٣٣] عند الحديث عن " يوم الشقيقة " [٣٤] وعن مجيء قبيلة " معد " مع " قيس بن معد يكرب " [٣٥] ، حيث ذُكر أن أحياء " معد " التي اشتركت معه ، كانت تحمل معها ألويتها الخاصة بها وإن لكل " حي " لواء خاص به [٣٦] .

وكانت لقبيلة قريش راية يحتفظون بها ويحاربون تحتها تسمى " العقاب " وهي راية قريش أي إنها الشعار الخاص بهم ، وإذا كانت عند رجل أخرجها إذا حميت الحرب بمعنى إنها كانت وسيلة

لإستنهاض الهمم من أجل رفع الهمة للذود عن حُرمات القبيلة ، فإذا اجتمعت قريش على أحد منهم ، أعطوه راية العقاب ، وإن لم يجتمعوا على أحد أخذها صاحبها فقدموه[٣٧] بينهم وبناءً على ذلك يتضح إنه ليس بالضرورة أن يكون المؤتمن على الراية هو من يحملها إثناء المعركة فقد يُكلف بها الفارس الشجاع المغوار القادر على حملها والدفاع عنها .

كانت للقبائل العربية قبل الإسلام رايات أخرى ، يتوارثونها جيل بعد جيل ويحافظون على تسميتها ويحرصون على عدم تغيير إسمها ، وكانت تحتفظ بها أسر خاصة أو سادات قبائل ، وكانت من مقومات الاعتزاز بذلك ، وتعدها من أعظم وأهم درجات الفخر والتكريم [٣٨].

ولأهمية الراية كانت تمنح في حالات كثيرة إلى القائد في المعارك ، إذ كانوا يحيطونه بحرس خاص به ، ويجعلون أكثر ثقلهم حوله . ويكون تمركزه في القلب في أغلب الأحيان ، ليشرف على القتال بنفسه ، وكانت القوات تحميه من الخلف والمقدمة و من الأمام ، ويوضع اللواء عنده من أجل السيطرة أثناء قيادته للمعركة أو للحرب التي هو بصدد القيام بها [٣٩].

إن الراية كانت تمثل وصفاً لحالة القبيلة قبل الإسلام ، فهي تقطع ضمن منظومة الفكر السياسي والاجتماعي والديني للقبيلة ، فكانت رمزية الراية تعني إن للقبيلة كيان ووجود بمختلف المظاهر ، فهي معهم في كل الأوقات ، فعندما نلاحظ المتغيرات في مراحل السلم ومراحل الحرب ، فنجد الراية حاضرة في كل الخطوب ، ويبدوا أن هذه الرمزية استمرت حتى في العصور الإسلامية المبكرة بل في العصور التالية أيضاً .

عند التمعن في بعض استعمالات الراية عند العرب نلاحظ إنهم استخدموها كنداء استغاثة أو دليل للطوارئ والإنقاذ ، ولهذا السبب بجد اهتماماً بالغاً لديهم بهذا الموضوع فهي ليس فقط علم يستخدمونه للتعبير عن وجودهم في هذا المكان أو ذاك بل أصبحت واسطة نجاتهم وطريق خلاصهم من المحن والشدائد فمثلاً " كان لا بد لكل قائد من الاستعانة بدليل إذا ما أراد التفويز ، فقد يهلك الجيش من العطش والجوع ويخطئ هدفه أو يصير فريسة في مخالب من يقصده ، إن لم يستعن بدليل خريت مجرب ، له علم بالبادية علمه ببيته " [٤٠] ، إذاً في ضوء النص السابق نجد إن العرب كانت تعتمد على رمزية ودلالة الراية للتخلص و الفرار من خصومها ، أو تستخدم لإعادة التنظيم ، من أجل مواجهة العدو في جولة ثانية إثناء المعركة .

و"السّارِيَةُ المَنْصُوبَةُ لمعرفةِ علامةِ الطّرِيق" [٤١]بمعنى أن السواري كانت تقوم مقام الرايات للاستدلال على المواقع والأماكن .

٢-الراية علامة لضياع الأخلاق عند العرب :

تجدر الإشارة إن هناك استخدامات ودلالات للراية متعلقة باتجاهات أخرى وقد تكون سلبية فمثلاً استخدمت بوصفها علامة تدل على الانحراف الأخلاقي مثل استخدام صواحب الرايات [٤٢] والتي تدل وتشير إلى النسوة سيئات الأخلاق اللائي يمارسن الفحش والبغاء في مرحلة قبل الإسلام ، إذ تميز بعضهن بتعليم خيامهن بعلامات ورايات مميزة عن سائر الخيام وغالباً ما تستخدم الرايات الحمراء بهذا الصدد لتمييزها عن سائر الخيام الأخرى حتى لا تختلط مع الخيام الأخرى وحتى .

الخاتمة :

- إن الراية كانت رمزاً ومعلماً اجتماعياً وثقافياً وسياسياً وعسكرياً عند العرب قبل الإسلام .
- كانت هناك مقاصد مختلفة للراية فمنها للنصر وللدلالة على مكان معين .
- رصدت القبيلة اهتماماً بالغاً بالراية فهي تمثل جزء لا يتجزأ من تاريخها .
- عبرت الراية عن الوجود السياسي الحقيقي لذلك كان العربي مهتماً بها وبتفاصيلها وأولاها رعاية كبيرة .
- انضوت العرب في كثير من معاركها تحت راية واحدة لبيان الوحدة السياسية والعصبية القبلية .
- كانت الراية تمنح للشجعان من القبيلة بل في بعض الأحيان إلى القائد حصراً.
- كانت الراية يتم تأمينها عند شخص وهو يتولى رعايتها والاهتمام بها بوصفها تمثل كيان القبيلة ووجودها .
- كان التلويح بالراية إشارة إلى رفع الهمة للمقاتلين وشد عزيمتهم ليبذلوا قصارى جهدهم من أجل الذود عن القبيلة وصيانة المال والعرض من التعرض للهجوم ومن ثم السلب .
- كانت هناك عناوين ثانوية في القبيلة لها مدلول يدل على الانحطاط الأخلاقي وأشرنا إلى صواحب الرايات في ذلك .

الهوامش :

---

(١) الدكتور جواد علي ." ولد في الكاظمية (العراق) سنة ١٩٠٧ م وتوفي سنة ١٩٨٧ م (١٤٠٨ هـ) بعد مرض عضال : تلقى تعليمه في بغداد ثم في ألمانيا حيث حصل على الدكتوراة في التاريخ العربي سنة ١٩٣٨ م من جامعة همبورغ .تولى أمانة لجنة التأليف والترجمة والنشر التي كانت نواة المجمع العلمي العراقي الذي أنشيء سنة ١٩٤٧ فأصبح عضوا فيه وأمينا له .

وقد نعاه الجمع بهذا النص : إنه بوفاة الدكتور جواد علي خسر البحث العلمي علما كرس حياته للبحث المتعمق والعمل في كشف المجهول وإجلاء الغوامض والإنتاج العلمي الرصين في ميدان التاريخ العربي ، وفقد المجمع ركيزة من دعائمه بما أسهم فيه من أعمال علمية ، وما تحلى به من جدية واتزان وحرص على أداء الواجب ، وخلق رضي اتسم بحب الخير والتعاون ، والأسهام المخلص بكل عمل علمي بناء .ويعد الدكتور جواد علي أحد

أبرز المؤرخين في العصر الحديث الذين أثروا المكتبة العربية بمجموعة قيمة من البحوث والدراسات الأدبية والتاريخية الرصينة ومنها : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، التاريخ العام ، تاريخ العرب في الإسلام ، موارد تاريخ الطبري ، موارد تاريخ المسعودي ، الحمادون ، الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، سلسلة بحوث عن التاريخ في اليمن القديم ، سلسلة بحوث عن تطور العربية .وقد ركز جهوده على تاريخ العرب قبل الإسلام ، فاستوعب مصادره وما كتب فيه في العربية وغيرها ، ونظر فيه نظرات ثاقبة ، وكانت ثمرة ذلك تاريخه الشهير الذي جاء في عشر مجلدات ضخمة تعد مرجعا أساسيا لكل باحث .كما أولى اهتماما خاصا للعربية القديمة وتاريخ اليمن قبل الإسلام ، واستوعب في ذلك النقوش والكتابات القديمة ، وأعد معجما للغة السبئية .ومن مؤلفاته التي كانت معدة للطبع عند وفاته : معجم ألفاظ المسانيد . جويرية أم حكيم ابنة خالد بن قارظ الكنانية" . الأمين ، محسن ،أعيان الشيعة ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت – ١٩٨٩م) ، ٧٨/٢ .

(٢) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، العين ، ط٢ ، تحقيق : مهدي المخزومي ، دار الهجرة ،(دمشق – د.ت) ، ٨ / ٣١٣ ؛ ابن فارس ،أحمد زكريا بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، ط١ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، (قم – ١٩٨٤م) ،١٠٩/٤.

(٣) مركز المعجم الفقهي ، المصطلحات ، ط١ ، انتشارات ،(قم – د . ت) ، ص١٨١٦ .

(٤) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٧٩م) ، ٤ / ١٤٧.

(٥) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، ط١ ، تحقيق : صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي ،(القاهرة – ١٩٥٦م) ، ١ / ١٣٣.

(٦) القلقشندي ، أحمد بن علي (٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صنعة الأنشا ، ط١ ،تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ١٤٢/٢.

(٧) ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط١ ، نشر أدب الحوزة ،(قم – د . ت) ، ٦٢١/١ .

(٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤ / ٣٥١.

(٩) النويري ،أحمد بن عبد الوهاب (ت ٦٧٧هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١ ، مطابع گوستاتسوماس وشركاه ،(القاهرة – د.ت) ، ٦ / ٢١٨ .

(١٠) برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ص١٨١ .

(١١) برو ، تاريخ العرب القديم ، ص١٨١ .

(١٢) برو ، تاريخ العرب القديم ، ص١٨١ .

(١٣) برو ، تاريخ العرب القديم ، ص١٨١ .

(١٤) ابن عبد ربة ،أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٤م) ، ٥ / ١٤٥ .

(١٥) ابن سيدة ، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) ، المخصص ، ط١ ، لجنة إحياء التراث ،(بيروت – د. ت) ، ٢٠٥/٢.

(١٦) القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ٣٧٨/١.

(١٧) ود : ظلت عبادته معروفة في الجاهلية إلى وقت ظهور الإسلام ، وقد ورد اسمه في القرآن الكريم تحديداً في سورة نوح ، وقد تحدث عنه ابن الكلبي : في كتابه – الأصنام – أن قبيلة كلب كانت تتعبد له بدومة الجندل ، ووصفه فقال : " كان تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال ، وقد زبر ، عليه حلتان متزر بحلة ، مرتد بأخرى ، عليه سيف قد تقلده ، وقد تنكب قوسا وبين يديه حربة فيها لواء ووفضة فيها نبل . الفيومي ،محمد إبراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، (بيروت – ١٩٩٤م) ، ص١٠٦ .

(١٨) ذبر: ذبر الكتاب أي فهمه . الفراهيدي ، العين ، ١٨٢/٨ .

(١٩) ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ) ، الاصنام ،ط٤ ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ٢٠٠٠م) ، ص٥٦.

(٢٠) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٤٠٣/٧.

(٢١) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،٥١/٩.

(٢٢) عبد الله ابن جدعان : التيمي القرشي أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة . وكانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب. الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت –١٩٨٠م) ، ٧٦/٤.

(٢٣) ضعنوا :أي رحلو أو ساروا وغالباً ما تستخدم للمسير والرحيل عن المنطقة بمعنى شدوا رحالهم . ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٢٧١ .

(٢٤) الأصفهاني ، أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ) ،الأغاني ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت– د . ت) ، ٢٢/ ٣١٠–٣١١.

(٢٥) منطقة نخلة ويومها : تقع إلى شرقي مكة ، وكان محرابها يتكون من ثلاث شجرات ، بينما كان القرشيون يقدمون إليها القرابين من الضحايا البشرية في كهف مقدس بالمنطقة يدعى كهف " غبغب " . و " مناة " الآلهة التي كانت تمثل القدر ، كان محرابها أو رمزها الأساسي حجرا أسود في موقع " القديد " على الطريق بين مكة ويثرب ؛ علماً إن هناك يوماً من أيام العرب قبل الإسلام يسمى بيوم نخلة وهو يُعد من أيام حرب الفجار . ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت –١٩٧٩م) ، ٢٧٧/٥؛ يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، (بيروت – د.ت) ، ص٣٨١.

(٢٦) الأصفهاني ،الأغاني ، ٢٢/ ٣١٠–٣١١.

(٢٧) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، بغداد –٢٠٠١م) ، ١٠ / ١٠٦.

(٢٨)جواد علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١٠٦–١٠٨.

(٢٩) جواد علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١٠٦–١٠٨.

(٣٠) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١٠٧.

(٣١)جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١٠٧.

(٣٢)جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١٠٧.

(٣٣) الحارث بن حلزة اليشكري : هو من بنى يشكر ، من بكر بن وائل . وكان أبرص ، وهو القائل : (آذنتنا ببينها أسماء * ربّ ثاو يملّ منه الثّواء) وهذه القصيدة قد ارتجلها بين يدي ملك الحيرة عمرو بن هند ارتجالا ، في أمر كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وكان في الشاعر برص ، وكان الحارث يتوكَّئا على عنزة ، فارتزّت فى جسمه وهو لا يشعر. ابن قتيبة ، الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، الشعر والشعراء ، ط١ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، (القاهرة – ٢٠٠٦م) ، ١٩٣/١.

(٣٤)يوم الشقيقة : هذا يوم بني شيبان وضبة بن أد قتل فيه بسطام بن قيس سيد شيبان .ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، ط١ ، تحقيق :علي شيري ، دار صادر ،(بيروت– ١٩٦٦م)، ٦١٣/١، النويري ، نهاية الأرب في فنن الأدب ، ٣٩١/١٥٥.

(٣٥) قيس بن معد يكرب : وهو الأشج الذي شج في إحد أيام العرب ومنازلاتهم قبل الإسلام ومن أشهر أبنائه الأشعث المعروف بالأشعث بن قيس .البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف ، ط١، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ،(بيروت – د.ت) ، ٧/ ٣١٩ ؛ ابن الأثير ، عز الدين بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٢٠هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ٢٣٠/٣ .

(٣٦) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١٠٨ .

(٣٧) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠٨/١٠.

(٣٨) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠/ ١٠٨.

(٣٩) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠٨/١٠ .

(٤٠) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ / ١١٠ .

(٤١) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ،ط١ ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطلاعة والنشر ،(بيروت –١٩٩٤م)، ٤٣٥/٢.

(٤٢) أصحاب الرايات : من هذه النسوة " أم مهزول جارية السائب بن أبي السائبالمخزومي ، وأم عليط جارية صفوان بن أمية ، وحنة القبطية جارية العاصي بن وائل ، ومرية جارية مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار ، وحلالة جارية سهيل بن عمرو ، وأم سويد جارية عمرو بن عثمان المخزومي ، وسريفة جارية زمعة بن الأسود ، وفرسة جارية هشام بن ربيعة بن حبيب بن حذيفة بن جبل بن مالك بن عامر بن لؤي ، وقريبا جارية هلال بنأنس بن جابر بن نمر بن غالب بن فهر" . الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط١ ، تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ١٨ / ٩٦ .

قائمة المصادر والمراجع :

–ابن الأثير ، عز الدين بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ) .

١– اللباب في تهذيب الأنساب ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) .

٢–الكامل في التاريخ ، ط١ ، تحقيق :علي شيري ، دار صادر ،(بيروت– ١٩٦٦م) .

–الأصفهاني ، أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ) .

٣-الأغاني ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت- د . ت) .
-الأمين ، محسن .
٤-أعيان الشيعة ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت – ١٩٨٩م) .
-برو ، توفيق.
٥- تاريخ العرب القديم ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ص١٨١ .
-البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ) .
٦-أنساب الأشراف ، ط١، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ،(بيروت – د.ت) .
٧-فتوح البلدان ، ط١ ، تحقيق : صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي ،(القاهرة – ١٩٥٦م) .
- جواد علي .
٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، بغداد -٢٠٠١م) .
- ابن سيدة ، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) .
٩- المخصص ، ط١ ، لجنة إحياء التراث ،(بيروت – د. ت).
-ابن عبد ربة ،أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ) .
١٠- العقد الفريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٤م) .
-الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني .
١١- تاج العروس ،ط١ ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطلاعة والنشر ،(بيروت -١٩٩٤م) .
-الزركلي ، خير الدين .
١٢- الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت -١٩٨٠م) .
-الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) .
١٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط١ ، تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٩٩٥م) .
-ابن فارس ،أحمد زكريا بن فارس (ت٣٩٥هـ) .
١٤- معجم مقاييس اللغة ، ط١ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، (قم – ١٩٨٤م) .
-الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ).
١٥- العين ، ط٢ ، تحقيق : مهدي المخزومي ، دار الهجرة ،(دمشق – د.ت) .
-الفيومي ،محمد إبراهيم .
١٦- تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، (بيروت – ١٩٩٤م).
-ابن قتيبة ، الدينوري (ت٢٧٦هـ) .
١٧- الشعر والشعراء ، ط١ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، (القاهرة – ٢٠٠٦م) .
-القلقشندي ، أحمد بن علي (٨٢١هـ) .

١٨- صبح الأعشى في صنعة الأنشا ، ط١ ،تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) .
-ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ) .
١٩- الاصنام ،ط٤ ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ٢٠٠٠م) .
-ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي (ت ٧١١هـ) .
٢٠- لسان العرب ، ط١ ، نشر أدب الحوزة ،(قم – د . ت) .
-مركز المعجم الفقهي .
٢١- المصطلحات ، ط١ ، انتشارات ،(قم – د . ت) .
-النويري ،أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ).
٢٢- نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١ ، مطابع گوستاتسوماس وشركاه ،(القاهرة – د.ت) .
-ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) .
٢٣-معجم البلدان ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت -١٩٧٩م) .
-يحيى ، لطفي عبد الوهاب .
٢٤- العرب في العصور القديمة ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، (بيروت – د.ت).

List of sources and references:

- Ibn al-Atheer, Izz al-Din bin Abi al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH).
1- Al-Lubab fi Tahdheeb Al-Ansab, 1st edition, Dar Sader, (Beirut - D. T.).
2- Al-Kamil fi al-Tarikh, 1st edition, edited by: Ali Shiri, Dar Sader, (Beirut - 1966 AD).
- Al-Isfahani, Abu Al-Faraj (d. 356 AH).
3- Al-Aghani, 1st edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut - D. T.).
- Al-Amin, Mohsen.
4- Shiite Notables, 1st edition, Dar Al-Ta'arof Publications, (Beirut - 1989 AD).
- Bro, Tawfiq.
5- History of the Ancient Arabs, 1st edition, Dar Al-Fikr, (Beirut - D.T.), p. 181.
- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH).
6- Ansab al-Ashraf, 1st edition, edited by: Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr for Publishing, Printing and Distribution, (Beirut - D.T.).
7- Futouh al-Buldan, 1st edition, edited by: Salah al-Din al-Munajjid, Arab Bayan Committee Press, (Cairo - 1956 AD).
- Jawad Ali.
8- Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, 4th edition, Dar Al-Saqi, Baghdad - 2001 AD.
- Ibn Sayyida, Ali bin Ismail (d. 458 AH).
9- Al-Mukhsas, 1st edition, Heritage Revival Committee, (Beirut - D. T.).
- Ibn Abd Rabbah, Ahmed bin Muhammad Al-Andalusi (d. 328 AH).
10- Al-Oqd Al-Farid, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - 1984 AD).
- Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Husseini.
11- Taj Al-Arous, 1st edition, edited by: Ali Sheri, Dar Al-Fikr for Publishing and Publishing, (Beirut - 1994 AD).

- Al-Zirkli, Khairuddin.
12- Al-A'lam, 5th edition, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, (Beirut - 1980 AD).
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH).
13- Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, 1st edition, edited by: Sidqi Jamil al-Attar, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, (Beirut - 1995 AD).
- Ibn Faris, Ahmed Zakaria bin Faris (d. 395 AH).
14- Dictionary of Language Standards, 1st edition, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Islamic Information Library, (Qom - 1984 AD).
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 175 AH).
15- Al-Ain, 2nd edition, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Hijra, (Damascus - D.T.).
- Al-Fayoumi, Muhammad Ibrahim.
16- History of Pre-Islamic Religious Thought, 4th edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Beirut - 1994 AD).
- Ibn Qutaybah, Al-Dinawari (d. 276 AH).
17- Poetry and Poets, 1st edition, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, (Cairo - 2006 AD).
- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (821 AH).
18- Subh al-A'sha fi Sana'at al-Ansha, 1st edition, edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut - D.T.).
- Ibn al-Kalbi, Hisham bin Muhammad bin al-Sa'ib (d. 204 AH).
19- Idols, 4th edition, edited by: Ahmed Zaki Pasha, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, (Cairo - 2000 AD).
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram Al-Afriqi (d. 711 AH).
20- Lisan al-Arab, 1st edition, Publishing the Seminary's Literature, (Qom - D. T.).
- Jurisprudence Dictionary Center.
21- Terminology, 1st edition, Disseminations, (Qom - D. T.).
- Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab (d. 733 AH).
22- Nihayat al-Arb fi Arts al-Adab, 1st edition, Gustatsumas & Co. Press, (Cairo - D.T.).
- Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH).
23- Dictionary of Countries, 1st edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut - 1979 AD).
- Yahya, Lotfi Abdel Wahab.
24- Arabs in Ancient Times, 2nd edition, Dar Al-Ma'rifa University, (Beirut - D.T.).